



تقام الهجرة في السنوات الخمس الأخيرة

بين من معطيات دائرة الإحصاءات المركزية الإسرائيلية أن عدد السكان في الضفة الغربية خلال السنوات ١٩٧٧ و ١٩٧٨ لم يزد إلا بـ ١٠٠ ألف نسمة أي نسبة الزيادة السنوية بالمائة ٠.٠٠٠.

ويعد هذا الانخفاض المريع في الهجرة عدد السكان إلى الهجرة طغافاً للإحصائيات الرسمية الإسرائيلية "بلغ عدد الذين هاجروا إلى الضفة والقطاع خلال ٥ سنوات (١٩٧٤-١٩٧٨) ٥٠ ألف شخص أي بمعدل ١٠ آلاف في السنة (ذى أيزرائيل كوميونست أكتوبر ٧٨).

مرفوع أن السبب الرئيسي في الهجرة هو تزداد الأوضاع المعيشية في الضفة والقطاع ، بخلاف العديد من العاملين إلى الضفة من أجل عمل خارج البلاد حيث تزداد نسبة الذين هاجروا إلى الضفة من إسرائيل منذ عام ٧٤.

والآن نسبة كبيرة من المهاجرين إلى الضفة والشبان بها في ذلك العاملين في الزراعة والرعي وبيع حاميات ، ولأنك ان القسم الأكبر من هؤلاء لم يكن لهاجر لو كان على أساس له في وطنه ، ولكن نسبة الشبان الاقتصادية للضفة التي تقام قد لعب دوراً كبيراً في عدم بقاء هؤلاء الاقتصاديين من ذوي العمل الملائمة.

ويعد الجسر المفتوح دورها في تسهيل واستنزاف الطاقات البشرية المحلية وقضية الهجرة تبدو على ما لا يتناسب لسكان الضفة الذين من سكان غزة إذ أن الأوليين يملكون الحصول على جوازات سفر إسرائيلية تمكنهم من التنقل في البلدان العربية الأخرى بسهولة كمن يهاجر غزة.

ينسب هذا التأثير السلبي في وضع الحالة في الضفة الغربية إلى من بلغ عدد العاملين من ذوي الضفة عام ١٩٧٤ م مجموعهم ١٢٤ ألف شخص فقد انخفض هذا الرقم إلى ١٢٤ ألفاً عام ١٩٧٨ ،

الأهداف الأمبريالية وراء زيارة بلومنتال

انه لا توجد أية عملة أخرى يمكن أن تحل محل الدولار في هذا المجال - اما على الصعيد السياسي والذي لا يقل أهمية عن الأهداف السابقة فان الزائر الأمريكي هدف من هذه الزيارة كسب المؤيدين لسياسة الامبريالية الأمريكية في المنطقة بواسطة استغلال النفط السعودي للضغط على بعض الدول للانضمام الى ركب الحلول الاستعمارية والذي يودي الى تخريب جبهة الصعود العربي والذي التزمت السعودية بتأييده في مؤتمر بنناد وبالنسبة لتجديد القرارات الإيجابية لمؤتمر القعة في بنناد وفتح الطريق للتراجع عن هذه القرارات.

ان هذه الأهداف الامبريالية والتي تقوم السعودية بدور نشط من أجل تنفيذها تؤكد خطورة الاعتماد على السياسة الأمريكية المعادية للمصالح الوطنية لشعب المنطقة كما تؤكد ضرورة توحيد جميع الجهود في النضال ضد الامبريالية في تحالف وثيق مع جميع القوى المناهضة في العالم وفي مقدمتها المنظمة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص. هذا هو الطريق الضمون والمجرب من أجل التصدي لجميع المؤامرات الامبريالية والرجعية.

الكويت دولة الامارات العربية. وليس غريباً ان بدأ بلومنتال زيارته هذه الى السعودية فهي اكبر الدول المصدرة للنفط من جهة ومن الجهة الأخرى ارتباطات السعودية بالامبريالية الأمريكية وثيقة بحيث يمكن ان تكون الساعد الأيمن لتنفيذ السياسة الأمريكية في المنطقة.

وقد بدأ العمل السعودي مباشرة من أجل تنفيذ الهدف الأول لزيارة بلومنتال والرامي لتجميد أسعار النفط وقد تجلى ذلك في تصريحات وزير النفط السعودي احمد زكي النجماني: حيث قال لمحبيته نيويورك تايمز: ان بلاده تنوي الضغط من أجل تجميد أسعار النفط للسنة الثالثة على التوالي، الا انه لم يستطع ان يخفي ان ذلك يمكن ان لا ينجح كما نقلت الصحف من السعوديين بلغوا الولايات المتحدة انهم اذا لم يتمكنوا من تجميد أسعار النفط فانهم سيسعون بزيادة معتدلة جداً، ويبدو ان السعودية حققت بعض النجاح حيث ذكرت صحيفة الامية الكويتية يوم السبت نياً مفاده ان الدول العربية المنتجة للنفط توصلت بمصره تعهدية الى اتفاق على رفع أسعار البنترول ابتداءً من راس السنة

في الوقت الذي يقتررب فيه موعد انعقاد مؤتمر الدول المصدرة للنفط اوبك والمقرر له ان يتم في ابي ظبي في ١٦ كانون الأول القادم اسرار النضال الدائر حول زيادة اسعار البنترول تعقيداً. هذا النضال الذي يحاول الامبريالية لشرائه مواد خام رخيصة على حساب الدول المنتجة لهذه المواد.

وقد كان لهبوط قيمة الدولار في السنوات الاخيرة والتضخم المالي في دول الغرب آثار سيئة للغاية على مداخيل الدول المصدرة للنفط فقد صرح نايه عبد الكريم وزير النفط العراقي بان بلاده تخسر سنوياً ٥٠٠ مليون دولار من جراء ذلك.

واما الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية فقد قال ان الخسائر التي منيت بها دولة الامارات العربية على اثر انخفاض سعر الدولار بلغت ٤٠٠ مليون دولار. كما ان مثل هذه الاوضاع تعاني منها جميع الدول المصدرة للنفط.

في مثل هذه الاوضاع انهى وزير الخزانة الأمريكي بلومنتال زيارته الى اهم بلدان الشرق الاوسط المنتجة للنفط: السعودية، ايران

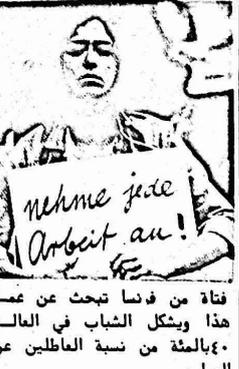
في مصر ولا تهتمهم اطلاقاً مصالحها الوطنية الملحة. ويمكن ان تصور كيف سيكون سلوك الاعنفاء المالكين بعد توقيع المعاهدة المصرية - الإسرائيلية ، المنفردة ، فأتأكد سيقبل اهتمامهم بمصالح مصر كتر فاكثر.

الفدائية والسلع ذات الضرورة الأولية ولكن هذه العود قوبلت في مصر بتشكيك له ما يبرره فحتى رئيس الوزراء نفسه ادلى بعدة تصريحات اجبارية فيما يتعلق بوضع البلد الاقتصادي الحالي. فالنضخ لا يزال يعصف بالبلد والمواد الغذائية والسكان غير كافية والامور سيئة في وسائل النقل وفي ميدان الخدمات العامة. ولا تزال بعض المشاكل حادة كالبطالة والامية. واضطر مصطفى خليل ايضا الى الاعتراف بان الامال لن تتحقق فيما يتعلق في ايجاد حل سريع لقضايا حاجات الطب الاجتماعية والاقتصادية بعونة الرسائل الاجنبية. وليس من قبيل المصادفات ان اعلن المسؤولون المصريون مرارا ان الشيء الرئيسي بالنسبة للراساليين الاجانب هو الحصول على اكبر قدر من الارباح

وعود سرابية لرئيس الوزراء المصري

علق راديو موسكو على برنامج الحكومة المصرية الاقتصادية الذي تقدمه مصطفى خليل رئيس الوزراء الى مجلس الشعب المصري وجاء في التعليق:

عرض السيد مصطفى خليل برنامج حكومته على مجلس الشعب. وهذا البرنامج مليء بالوعود بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للثلاثين الكادحين والمصريين والحد من التلاعب بالاسعار وكبح الارتفاع السريع لاسعار المواد



بعض النقاط الاقتصادية

الاقتصاد السياسي

هو علم قوانين الانتاج الاجتماعي وتوزيع الخيرات العادية في مختلف مراحل تطور المجتمع الانساني. ظهر في مرحلة نظام الرق كعلم تطبيقي ، كعلم ادارة الانتاج وقد ارتبطت بهدفه الاول هذا تسمية العلم بـ "ايكونومي" (ايكونس - باليونانية تعني منزل ، اقتصاد منزلي ، و"نوموس" بمعنى قانون) . ومع نمو التقسيم الاجتماعي للعمل والتجارة وتطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ازدادت أهمية العلم الاقتصادي في تطوير القوى المنتجة وتبرير السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الطبقات السائدة.

وفي المرحلة الاولى من تطور الرأسمالية (القرن ١٦-١٨) ولد اتجاه الفكر الاقتصادي والسياسة الاقتصادية وتطور منجهاً ، على يد "المركانتيليين" ، صوب اعتبار التجارة والتفقد المصدر الوحيد للثروة.

وفي مجرى تطور اسلوب الانتاج الرأسمالي ظهر الاقتصاد السياسي البرجوازي الكلاسيكي وابرز مثليه هما "ادم سميث" و"دافيد ريكاردو" اللذان اسهما مساهمة كبرى في فهم قوانين الانتاج الاجتماعي وتوزيع الخيرات المادية. غير انهما اعتبرا الرأسمالية ، بسبب محدوديتها البرجوازية ، نظاماً كاملاً ، ابدئاً ولذلك لم يستطيعا التوصل الى فهم القوانين الأكثر شمولاً في تطور المجتمع . وقد حل هذه المهمة "ماركس" و"انجلز" حينما وضعا اقتصاداً سياسياً بروليتارياً علمياً وحقيقياً ، هذا الاقتصاد الذي اصبح يولف جزئاً لا يتجزأ من النظرية

السعودية تخفي سعر رباها بالنسبة للدولار

الرياض - خضعت المملكة العربية السعودية سعر الريال بشكل بسيط بالنسبة الى الدولار الأمريكي . وابلغت مؤسسة النقد السعودي المتعاملين بالعملة ان سعر البيع الجديد للدولار اصبح ٣.٢٧ ريال بدلاً من ٣.٣٥ ريال.

انقصر - في تركيا تحاول الدول الامبريالية استغلال المساعدة الاقتصادية المقدمة الى تركيا ، كاداة للضغط على البلاد بهدف تنفيذ اهدافها الامبريالية والسياسية الرجعية الاستعمارية.

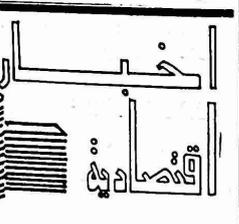
ومعروف ان على تركيا تقع اعباء كبيرة بسبب عضويتها في الاحلاف العسكرية الامبريالية (الناتو والستو).

روما - في ايطاليا تزايد في السنة الحالية عدد العاطلين عن الشغل. ففي مدينة نابولي بجنوب البلاد يجلس في بيوتهم (٢٨٠) الف عاطل عن العمل. اما في كالابري فان (٨٢) الف عامل لا يجدون لهم عملاً ، كما اغلقت مؤخرًا أحد المصانع فاذا وراء ابوابها ما يزيد على الف عامل.

الموازنة الاسرائيلية الجديدة : بطالة واسعة ، ركود اقتصادي وغلاء

قدم وزير المالية الاسرائيلي ميزانية الحكومة للسنة الجديدة. وسترصد الحكومة ثلثي الميزانية البالغة ٣٠٦ مليارات ليرة للانفاق العامة ولتنغية الديون والفوائد المستحقة . ورغم ان الميزانية توقعت زيادة في الاسعار تبلغ ٣٧ بالمائة الا ان المسؤولين في وزارة المالية يعترفون بان الاسعار قد ترتفع بين ٥٠-٦٠ بالمائة وربما اكثر.

ذكرت "الاتحاد" الحيفاوية (عدد ٧٨١/١٨) انه من المتوقع ان تؤدي الميزانية الى هبوط في الانتاج الصناعي مع ما يمكن ان يرتب عن ذلك من مرحلة من الاعتدال الاسرائيلي في مرحلة من الاعتدال (الازمة) وانتشار البطالة بين عمال قطاعات معينة من الصناعة. ويتوقع واضعو الميزانية حدوث بطالة واسعة في قطاع الخدمات وتقليص



نصفان ١٤ الف شخص ، وتجدر لفتاً هنا الى ان النص الحقيقي من عدد العاطلين هو اكثر من رقم ١٤ الف بكثير وذلك بسبب الزيادة الهائلة في عدد السكان.

وظرا للدلالات الخطيرة التي عليها هذه الازمات فان عددا من عمال القطاعين الصناعيين والخدميين سيجب ان يهاجروا الى الخارج في اوضاع اقتصادية في الانهيار والارواح السكانية المسمومة (الاشتراكية) ايضا - ستصاب

